

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (06)

علي عبدالعزيز الشبل

وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى الله وصحابه نبينا محمد ابن عبد الله سلم تسلیمًا كثيراً اما بعد فهذا المجلس الستون في
00:00:01 مدارسة ومذاكري مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال كتاب الفصول -

باختصار سيرة الرسول حافظ ابن كثير رحمه الله وقد بلغنا واياكم وفوداً وفديف على النبي صلى الله عليه وسلم ليفاوضوه في
سباياهم واسراهم نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لشیخنا
00:00:25 للحاضرين وال المسلمين -

قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل قدوم وفديف وقدم وفديف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان هذه السنة
00:00:54 فاسلموا وكان سبب ذلك ان عروة بن مسعود سيدهم -

كان قد قدم كان قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفه من حنين والطائف وقبل وصوله الى المدينة فاسلم وحسن اسلامه
واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجوع الى قومه ليدعوهم الى الله عز وجل - 00:01:11

فاذن له وهو يخشى عليه. فلما رجع اليهم ودعاهم الى الاسلام رموه بالنبل فقتلوه ثم انهم ندموا ورأوا انهم لا طاقة لهم بحرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم. فicutu وفدهم اليه في رمضان كما قدمنا - 00:01:29

وكانوا ستة فاول من بصر بهم المغيرة بن شعبة الثقفي وكان يرعى وترك ذلك واقبل بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وعلمهم في الطريق كيف يسلمون عليه - 00:01:48

وسبق ابو بكر الصديق رضي الله عنه المغيرة. وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدومهم. نعم بعد غزوة حنين وغزوة حنين
00:02:05 كانت على من على سقيف وعلى بنو دشم -

واحيا من بني عامر وكان رئيسهم مالك اه كعب بن مالك النصري وكان غزو الطائف ونبي اوطاس وجل من سبوا من هواز وفديف
وقسم النبي اموالهم وقسم سببهم جاء عروة ابن مسعود وهو اخو نعيم ابن مسعود - 00:02:27

نعم كان امن عام الاحزاب وهو من اسباب ايقاع الانفلات بين المتحزبين من قريش وفديف وغطافان ومشركي قريظة يهودي بني
00:02:59 قريظة وجاء عروة ابن مسعود الثقفي فلقي النبي في الطريق قبل ان يصل المدينة فاسلم -

حسن اسلامه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى قومه ليدعوهم فاذن له وقال اني اخشى عليك من قومك ولكنه
حرirsch على هداية قومه يفيف بهم توقع عليه ما خشيته النبي صلى الله عليه وسلم من قومه ثقيف - 00:03:24

فلما جاءهم ودعاهم سبوا وشتموه ورموا بالنبل حتى قتلوا فندمت ثقيف بعد قتل عروة ابن مسعود ندموا فقالوا لا طاقة لنا
00:03:52 بحرب رسول الله وقد قتلنا داعيته اليها وخرج منهم ستة من اشياخهم -

تأثين من بني مظيرين الاسلام قدموا المدينة فلقيهم المغيرة ابن شعبة ابن عمهم من بني ثقيف المغيرة بن شعبة الثقفي وكان يرعى
له وابنا له في جهتهم فلما رآهم فرح بهم - 00:04:17

واقبل معهم وعلمهم كيف يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق في ذي الحليفة لقيه ابو بكر وخبره المغيرة بقدوم وفديف
00:04:42 فاستأذن الصديق من المغيرة ان يتركه هو -

فليبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له المغيرة وهذا فيه الايشار في القرب فان بشاره رسول الله قرية فذهب الصديق فبشر
النبي صلى الله عليه وسلم بقدوم وفديف - 00:05:05

ففرح النبي بذلك اذا مما علمه الصديق ان ذلك يفرحه عليه الصلاة والسلام فلما افرحه بذلك انزلهم النبي المسجد وامر لهم بخيمة ضربت لهم في المسجد اكراما لهم نعم فانزلهم عليه الصلاة والسلام في المسجد وضرب لهم فيه قبة. وكان السفير بينهم وبينه خالد بن سعيد بن العاص - 00:05:25

وكان الطعام يأتيه من عند من عند النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأكلونه حتى يأكل خالد قبلهم. خالد حتى يأكل خالد قبلهم فاسلموا واشترطوا ان تبقى عندهم طاغيتهم - 00:05:56

طاغيتهم اللات والا تهدم فلم يجدهم صلى الله عليه وسلم الى ذلك وسألوا ان يخفف عنهم بعذ الصلوات فلم يجدهم الى ذلك. فسألوا الا يهدموه بآيديهم طاغيتهم فاجابهم اليه. نعم - 00:06:13

هذا مما كان من هذه المفاوضة. اولا قدموا كفار ولا مؤمنين كفارة لكن نبينا فرح بهم طمعا في ماذا في اسلامهم وایمانهم لما في قلبه من حب الخير للناس وهكذا كل من كان به اليق - 00:06:30

وبدينه الصق يحب ان يدخل الناس كلهم في دين الله افواجا اكرمهم عليه الصلاة والسلام وجعل السفير والواسط بينه وبينهم في المكافلين امرهم وشأنهم خالد ابن سعيد ابن عاص وكان يبعث اليهم بالطعام من بيته فكانوا لا يأكلونه حتى يأكل معهم خالد ابن سعيد - 00:06:51

اما انهم خائفون ان يسمموا او انهم لا يريدون ان يفوتوا على سفير رسول الله معهم شيء دعاهم النبي للإسلام فقبلوا بشرط ان يبقى لهم طاغيتهم ان تبقى لهم اللات لا تهدم - 00:07:17

تعلق نفوسهم بها وتعلق عوامهم بالله وكذلك من حولهم من العرب واللات هي اشهر معبودات العرب فرأيتهم اللات والعزى من اللاتو اصله رجل صالح من قومه من ثقيف كان يلت السوق - 00:07:38

ليطعنه الحاج فلما مات عكفوا على قبره وجعلوه بينهم وبين الله واسطة تطور الامر الى ان بنوا على قبره انا من وصار هذا الصنم معبودا لهم اي انه رمز لمن - 00:08:04

وهذه طاغيتهم ونشأ على ذلك اجيال وهرم عليها اخرون ابى النبي ان يجاملهم في توحيد الله الا بهدم وهم صنمها وازالتها استأذنوه الا يفعلوها بانفسهم يندب احدا غيرهم يفعلها فرضي النبي بذلك - 00:08:26

سؤاله التخفيف من بعض الصلوات فأبى عليه الصلاة والسلام لان دين الله لا يقبل المزايدة وللمساومة ولا المجاملة. دين الله واضح وفيه انه في سبيل الدعوة اصول الدين وقواعد الشريعة واركان الملة لا - 00:08:54

تهاون فيها ولا مزايدة عليها ولا مساومة في تحقيقها اولها توحيد الله بافراده بالعبادة ثم الصلاة ثم الزكاة والصيام والحج فرظوا من ذلك وبعث النبي صلى الله عليه وسلم من يهدم هذا - 00:09:22

الصنم صنم الله يسمى الطاغية لانهم طغوا فيها وغلوا حتى جعلوها واسطة الى الله في عبادته نعم وبعث معهم ابا سفيان صخر بن حرب. والمغيرة بن شعبة لهدمها وعظم ذلك على نساء ثقيف. عظم وعظم ذلك على نساء ثقيف - 00:09:47
واعتقدوا ان يصيبهم منها سوء. وقد طنز بهم المغيرة بن شعبة حين هدمها فخر صريعا وذلك يعني مثل عليهم انه جاءه منها شيء فاراهم من باب الطنزة والتطنزة والسخرية بهم انه - 00:10:11

عليه وسقط امامه قال ايه همن قام يمشي نوريه من ما عندهم الا الخرطي وهذا يا اخوانى من اسباب التعليم في كشف الكذب والتهليل والبدع التي نشأ الناس عليها ونشأوا اشربوا بغير - 00:10:36

علم ولا هدى. نعم. وطنز بهم المغيرة بن شعبة حين هدمها فخر صريعا. وذلك بتوافق بتوافق منه ومن ابى سفيان يوهفهم ان ذلك منها. ثم قام يبكتهم ويقرعهم رضي الله عنه. فاسلموا وحسن وحسن اسلامهم. نعم - 00:10:57

لما استأذن الثقيف استأذن هؤلاء السادات الستة رسول الله الا يهدمهم هذه الطاغية طاغية الله بعث ابا سفيان صخر بن حرب بعث ابا سفيان صخر بن حرب ابن امية ابن عبد شمس - 00:11:19

ابن عبدي مناف وبعث معه المغيرة ابن شعبة الثقفي وامرهم ان يهدموه هذا الصنم. توافق اي اتفق المغيرة وابو سفيان انهم اذا

هدموها يخر المغيرة كأنه اصحابه شيء لانه كان من معتقد ثقيف - [00:11:42](#)

ان من تعرض للههم بطاغيتهم ولاة انه يلحقه مكروه وضرر فلما هدموها وهم في مكان الهدم بهم اي مثل عليهم وضحك عليهم المغيرة وخر صريرا شد ذلك انتباه قومهم وانتباه ثقيف - [00:12:05](#)

وهذا المقصود ان يشد انتباهه قالوا ايه هذا ما فعلة الطاغية بمن هدمها؟ فقام المغيرة واقفا بيكتهم وايش؟ ها ويقرعهم بيكتهم ويقرعهم رضي الله عنه ما شفنا الا العافية. وين اعتقادكم الكاذب - [00:12:36](#)

واعتقادكم الفاسد انها تفعل وتفعل وكان هذا من اقوى ما كان في عوامهم ان اسلموا وشهدوا جميعا شهادة الاسلام شهادة الحق لان دين الله لن يدخله الداخل كرها وبغضا وغصبا وانما باختياره - [00:13:00](#)

وكان هذا هذه المواطن مع ابي سفيان من المغيرة من اسباب اسلامهم بل وحسن اسلامهم نعم وجعل صلى الله عليه وسلم امامهم احد السطة الذين قدموا عليه وهو عثمان بن ابي العاص - [00:13:20](#)

وكان احدثهم سنا لما رأى من حرصه على قراءة القرآن وتعلم الفرائض وامرها ان يتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا. وان يقتدي باعظفهم هؤلاء السبعة الذين قدموا على النبي عليه الصلاة والسلام هم كبراء وسادات ثقيف - [00:13:39](#)

لما رجعوا امر عليهم على تنقيف احد هؤلاء السطة وهو شاب احدثهم سنا واصغرهم سنا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم فيه من علامات الخير وهو عثمان بن ابي العاص الثقفي - [00:13:59](#)

وكان احدثهم سنا اي اشبههم. ليه؟ لما رأى من حرصه على قراءة القرآن وتعلم اذا المفاضلة في ماذا ما هي في النسب والمفاضلة ليست جمال الصورة والغنى وانما في الصلاح - [00:14:19](#)

جعل امامهم ان يصلي بهم عثمان ابن سعيد ابن العاص حيث رأى النبي صلى الله عليه وسلم حرصه على قراءة القرآن وتعلم حرصه على الخير وتعلم الفرائض فرائض الدين طيب - [00:14:41](#)

ومن هذا اخذ الفقهاء ان اولى الناس بالامامة الاقرأ العالم فقه صلاته وامر النبي هذا الامام امام الصلاة عثمان ابن ابي العاص ان يتخذ مؤذنا يؤذن له ويدعو الناس بالاذان الى الصلاة والتوحيد - [00:15:01](#)

وقال واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا وهذا دليل على ان الاذان والامامة ليستا وظيفة يأخذ بمقابلها اجرا وانما يجوز لولي الامر ان يفرض رزقا اي مكافأة من بيت المال - [00:15:23](#)

لمن يتفرغ للاذان والإقامة وخدمة المسجد والقضاء بين المسلمين وتعليمهم بما يسمى الان بالدواوين على مدى تاريخ المسلمين فليس الاذان والإقامة لهم وظيفة راتب. وانما مكافأة قال واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا - [00:15:46](#)

وامر هذا الامام عثمان بن سعيد ابن عاص ان يقتضي في صلاته باعظفهم لان الصلاة صلاة جماعة وصلاة الجمعة ليست تنفيذ وانما تحبيب تجميع ان يقتدي باعظفهم في صلاته فيراعيه - [00:16:15](#)

في هذه الصلاة طولا وقصرا لانه اذا راعى الاطعف فانه ادى الفرض اذا راعى الاقوى اهمل الاضعف ولهذا لما صلى معاذ رضي الله عنه بالناس. كان يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام العشاء فرضا - [00:16:40](#)

ثم يخرج الى قومه فيبني سالم بن عوف فيصلي بهم ماذا العشاء نفلا له ويطيل من فتل احدهم واكمel صلاته لنفسه اه اسيء به الظن انهم بالنفاق فجاء شاك الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال يا رسول الله نحن اهل حرف - [00:17:09](#)

وان معاذ يصلي معك ثم يأتي يصلي بنا. ويطيل فغضب صلى الله عليه وسلم جدا على معاذ ومعاذ من هو في قلبه عليه الصلاة والسلام؟ غاضب وقال افتان انت يا معاذ - [00:17:37](#)

انه يصلي وراءك الضعيف والمريض وذا الحاجة من ام منكم الناس فليخفف فاذا صلى لنفسه فليطرد ما شاء هذا يوافق ما امر به عليه الصلاة والسلام عثمان بن ابي العاص - [00:17:56](#)

ان يقتدي باعظفهم بالمربيظ لكبير السن الصغير في صلاته وامامته لان صلاة الجمعة فضيلة ومندوب اليها وليس فيها مشقة على الناس والمرد الى التطويل والتحفيف والى سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:15](#)

لا على ما يطلب الناس ويرغبه الناس المعول هو على هذه السنة ما جاء فيها في صفة صلاته فقد قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ اقرأ
بهم بالشمس وضاحها وبالليل اذا يغشى وبسبح اسم رب الاعلى - [00:18:40](#)

وهي من اواسط المفصل فلا يحصل فيها التطويل المظفر ولا التقصير المخل وانما هي صلاة على سنن الشريعة وسنن النبي صلى الله
عليه وسلم هذا ما كان من قدوة هذا الوفد وفدى ثقيف - [00:19:01](#)

على نبينا صلى الله عليه وسلم ولما قدموا وهذا اختصرها المصنف طلبوا ان يرجع اليهم ذراريهم. فقبل النبي عليه الصلاة والسلام
وقال قد فرقناهم على الناس فمن قبل منهم ارجعناه ومن لم يقبل عوضناه - [00:19:23](#)

وخطب بالناس عليه الصلاة والسلام ان وفدى ثقيف قدموا وكانوا ي يريدون اموالهم وذراريهم. قال اما الاموال فسارت بالناس. راحت
قسمها النبي وبين واما سببكم ونطلب منها وقال صلى الله عليه وسلم من طابت نفسه بذلك ان يرجعه لهم فليرجعه - [00:19:45](#)

وامر بنى هاشم ان يرجعوا سببائهم وقال الانصار والمهاجرون شأن بنى هاشم من امرهم النبي دربنا دربهم يعني ومن لم تطب
نفسه بذلك فليرجعهم ونعطيه اي نبدل بهم في اول - [00:20:12](#)

سببي يأتيها وطابت بها نفوس الصحابة وارجعواهم اكراما لرغبة النبي عليه الصلاة والسلام والنبي بهذا اكرم هذا الوفد وفدى ثقيف فهم
خير وفدى على قومهم وهؤلاء السبباياكم كان عددهم - [00:20:35](#)

هاجون ها كان عددهم ستة الاف من الذراري والاسارى الذين تقاسمهم الصحابة لامرهم عليه الصلاة والسلام اللهم صلي على
محمد ما ذكره الذاكرون الابرار وصل على نبينا محمد ما غفل عنه الفاجرون الاشرار - [00:20:57](#)

وصل عليه وسلم ما تعاقب الليل والنهار. وما نزل حب في مطر وبرد في الامطار. صلاة وسلاما ابدين دائمين الى قيام الساعة ورزقنا
واياكم الفقه في دينه وال بصيرة فيه واورثنا العلم النافع والعمل الصالح وختمنا بخاتمة - [00:21:25](#)

السعادة وخاتمة اولياته. وانزلنا المنازل العلا من الجنة. نسأل الله ذلك لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وذرارينا وجميع
المسلمين والحمد لله رب العالمين - [00:21:55](#)